الخرطوم تنفي تسلمها اي خطة امريكية جديدة حول دارفور

البشير: الوعود والحوافز جربناها وهي لا تضمن السلام والاستقرار للسودان ولن نستمع لها

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اتى رد الرئيس السوداني عمر البشير حاسماً على الخطوة التي اعلنتها الولايات المتحدة الامريكية بالتخلي عن التدخل الدولي في دارفور وتقديم حوافز للسودان واكد أن السودان جرب الوعود والعهود من قبل المجتمع الدولي وهي لا تضمن السلام والإستقرار للسودان.

وقال للفريق الصحافي المصاحب له بعد إجتماع مغلق على هامش قمة المنتدى الصيني الإفريقي صباح امس الاحد ضم الرئيس النيجيري أوباسانغو ورئيس السنغال عبد الله واد، ورئيس القابون عمر بونقو ورئيس الكونغو برازافيل رئيس الإتحاد الإفريقي ساسانقيسو ، ان السودان تلقى وعوداً بحوافز بعد توقيع إتفاقية السلام في نيفاشا وأبوجا وكانت النتيجة عكسية تماما إذ تمت عقوبة حكومة الوحدة الوطنية.

واوضح البشير بأن اللقاء مع القادة الأفارقة تناول الطرح الذي ينبني على إعطاء ضمانات للسودان حول وجود القوات الدولية والذي يتحدث عن حوافز ايضا. مشيرا الى ان الرؤساء كانوا قد قدموا مبادرة بإسم مبادرة الحكماء الهدف منها إيجاد مخرج من الطريق المسدود مابين حكومة الوحدة الوطنية في السودان والأمم المتحدة

وقال أوضحنا لهم بأننا سمعنا مثل هذه الحوافز قبل توقيع إتفاق السلام الشامل في نيفاشا وكان بواسطة المبعوث الأمريكي ولكن بعد توقيع الإتفاق لم يحصل شيء اذ اشترطوا بأن هذه الحوافز مربوطة بتوقيع إتفاق سلام في دارفور فوقعنا سلام دارفور. مضيفا انه وبعد سلام دارفور كانت النتيجة عكسية تماما لان الحديث عند التوقيع كان حول ان العناصر الرافضة ستعاقب وان الحكومة اذا وقعت ستحفز، لكن ما حصل هو العكس تماما فلم يتم اي إدانة للأعمال التي قامت بها جبهة الخلاص منذ اعلان تكوينها وتحركاتها بل وجدنا ان العقوبات كانت على حكومة الوحدة الوطنية بإصدار القرار 1706، والعقوبة الثانية كانت من الولايات المتحدة بالتوقيع على قانون سلام دارفور.

من جانبه قال السفير علي الصادق الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ان الحكومة لم تتلق حتى الان رسميا ما يشير الى اتجاه الادارة الامريكية اعداد خطة جديدة بشأن دارفور في ضوء رفض السودان للقرار 1706 مضيفا اننا نتمنى ان يكون ذلك حقيقة.

واضاف معلقاً على تصريح المبعوث الامريكي للسودان اندرو نا تيوس بأن بلاده تدرس خطة جديدة في ضوء اصرار الحكومة السودانية على رفض تولي الامم المتحدة مهام حفظ السلام في دارفور قال اننا اوضحنا مرات عديدة للولايات المتحدة والمجتمع الدولي بأن القرار يتناقض تماما مع اتفاقية سلام ابوجا من حيث المحتوى والمضمون مما يعني استحالة تطبيق هذا القرار.

واشار الى زيارة المبعوث الامريكي للسودان مؤخرا والذي اوضح ان زيارته الاولى بصفته مبعوثا هي لسماع وجهات النظر وطبيعة المشكلة وعكس ذلك للمسؤولين في الادارة الامريكية على ان تكون زيارته القادمة ذات طبيعة مختلفة بمعنى اننا نتوقع ان يأتي بجديد سواء كان خطة او خارطة طريق او برنامج عمل او استراتيجية يتم الاتفاق حولها مع الحكومة من اجل تسوية الاوضاع في دارفور بعيدا عن القرار 1706.

من جهه اخرى وحول ما ورد في بعض اجهزة الاعلام الغربية عن حشد مليشيات موالية للحكومة لشن هجمات في غرب دارفور نفى الناطق الرسمي باسم الخارجية ذلك وقال اننا ينبغي ان ننظر الى مثل هذه الاخبار المتداوله في وسائل الاعلام الغربية بكثير من الحذر لانها تحتوي على قدر كبير من عدم المصداقية والتحريف والكذب واكد انه ليس للقوات المسلحة السودانية ولا القوات النظامية الاخرى اي نشاط عسكري في اي من ولايات دارفور في الوقت الحالي مشيرا الى انه كانت هنالك عمليات في الماضي تستهدف اساسا العناصر والحركات المناوئه لاتفاق ابوجا.

واشار الى ان هنالك جماعات خارجة عن القانون تنشط في دارفور ولذلك ليس من العدل اتهام الحكومة في كل ما يحدث من اعمال نهب وقتل وسلب مضيفا ان الحكومة رصدت تحركات واسعة لجيش تحرير السودان جناح عبد الواحد بغرب الفاشر.

وكان موفد الرئيس الامريكي جورج بوش الخاص الى السودان اندرو ناتسيوس اعلن امس الاول ان الولايات المتحدة تخلت عن طلبها نشر قوة تابعة للامم المتحدة في دارفور، الامر الذي رحبت به الحكومة السودانية واعتبرته تطورا ايجابيا، واكدت في الوقت نفسه قبولها لأية قوات أو دعم مالي من اية دولة «شريطة ان يكون القرار والقيادة للاتحاد الافريقي» وكشف ناتسيوس عن معلومات تلقاها من مسؤولين في الحكومة السودانية بموافقتهم على ان تتولى اسمرا ملف رافضي ابوجا، واشار الى ان مراقبة دولية ستتم لهذه المحادثات.

وقال ناتسيوس، في مقابلة مع مجلة «المتحف الوطني الامريكي للمحرقة» ان واشنطن وحكومات غربية اخرى تدرس «وسيلة بديلة» لادارة الوضع في دارفور. وهو اول تأكيد رسمي لتغيير موقف الامريكيين بعد التصويت في 31 اب (اغسطس) الماضي في مجلس الامن على قرار يطالب بنشر حوالي عشرين الف جندي من قبل الامم المتحدة لانهاء النزاع الذي تصفه واشنطن بأنه «ابادة».

واكد ناتسيوس انه جرت محادثات جادة بين الدول الاوروبية والولايات المتحدة والامم المتحدة بشأن قوة يمكن ارسالها الى السودان دون وصفها بأنها قوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة «بالمعنى التقليدي للكلمة».

وذكر ان المقترح الاول هو دعم قوات الاتحاد الافريقي الموجودة حاليا في دار فور بفريق فني من امريكا والناتو، موضحا ان امريكا والناتو لن يشاركا بقوات ابدا، وهذا وافقت عليه الحكومة.

واوضح انه يوجد خيار آخر وهو ان تتولى الامم المتحدة القيادة والسيطرة والتخطيط العسكري لان لديها خبرة أكبر من الاتحاد الافريقي في هذا الشأن. وذكر ان حكومة السودان «مرنة» فيما يبدو بشأن قبول قوات من شمال افريقيا ومن دول اسلامية اخرى أكثر من أماكن أخرى.

وقال ناتسيوس «من غير المرجح على أية حال ان تكون الولايات المتحدة والدول الاوروبية في وضع الان ولاسباب عديدة يتيح لها تقديم اعداد كبيرة من الجنود».

وقال انه ليس من السهل التعامل مع الحكومة السودانية وانها استخدمت مرارا «تكتيكات محرجة» شملت الغاء التأشيرات وطرد الاشخاص. وكشف المبعوث الامريكي الخاص أن الرئيس عمر البشير رفض ان يلتقي به الشهر الماضي لانه غاضب من العقوبات الامريكية التي فرضت على السودان بشأن دارفور، وقال ان البشير ألغى الاجتماع بسبب أمر تنفيذي وقعه الرئيس بوش يقضي بفرض عقوبات جديدة.

ووفقا لنص التصريحات، اوضح ناتسيوس «لم أجتمع معه وتم ابلاغنا بأن من بين الاسباب الامر التنفيذي وتشريعا جديدا وقعه الرئيس (بوش) في هذا الشأن وبدأ سريانه»، ورأى انه «لولا ان (هذه الاوامر) أغضبتهم فإنني اعتقد انهم كانوا بالتأكيد سيعقدون الاجتماع».

وكشف ناتسيوس عن معلومات تلقاها من مسؤولين في الحكومة السودانية بموافقتهم على ان تتولى اسمرا ملف رافضي ابوجا، واشار الى ان مراقبة دولية ستتم لهذه المحادثات.

تقرير للامم المتحدة: السودان فشل بنزع سلاح ميليشيات عربية

كلبوس (السودان) ـ من اوفيرا مكدوم:

ذكر تقرير جديد لمنظمة الامم المتحدة ان السودان فشل في نزع سلاح ميليشيات يدعمها في دارفور كما وعد بموجب اتفاق سلام في ايار (مايو) وان القوات الحكومية لم تتحرك لحماية المدنيين خلال الهجوم الذي وقع الاسبوع الماضي وأسفر عن مقتل 50 على الاقل.

ووقع الهجوم في 29 تشرين الاول (اكتوبر) قرب جبل مون في منطقة تتواجد فيها القوات الحكومية والقوات المتمردة.

وذكر التقرير ان 26 طفلا كانوا ضمن 50 قتلوا في هجمات شنتها الميليشيات على أربع قرى على الاقل. وتابع ان معظم سكان المنطقة من المدنيين ويقدر عددهم بسبعة الاف فروا من منازلهم.

واضاف «على الاقل اظهرت الهجمات استمرار فشل حكومة السودان في نزع سلاح الميليشيات في دارفور وفي اسوأ الحالات استغلال قوات الميليشيات في استهداف المدنيين».

واعد التقرير مكتب المفوض الاعلى للامم المتحدة لشؤون اللاجئين ومن المقرر ان يصدر قريبا. واتهمت ميليشيات عربية تعرف باسم الجنجويد بشن حملة واسعة النطاق من جرائم القتل والسلب والاغتصاب في دارفور وصفتها واشنطن بابادة جماعية.

وتنفي الخرطوم حدوث ابادة جماعية واي صلة بالجنجويد ولكنها تعترف بتسليح بعض الميليشيات خلال القتال الذي بدأ قبل ثلاثة اعوام ونصف العام ضد متمردين من غير العرب.

وتنفي الخرطوم تقديم اي دعم للميليشيات في الوقت الحالي. والى الشمال حيث وقعت الهجمات تتعاون ميليشيات الجنجويد مع القوات الحكومية في بلدة تني وتتواجد قوات الجانبين في قاعدة مشتركة. ويصف الجيش هؤلاء الافراد بانها قوات مراقبة حدودية ولكن الشبان الذين يرتدون ملابس رثة معظمهم من العرب من درافور.

وذكر تقرير الامم المتحدة ان السلطات علمت بوجود حشد للميليشيات العربية في المنطقة قبل شهر من الهجوم ولكنها لم تتخذ اي اجراء لمنع الهجوم وهو مماثل لمئات من الهجمات خلال الصراع الذي يقول خبراء انه راح ضحيته 200 الف قتيل واجبر 2,5 مليون على الفرار من منازلهم.

واضاف التقرير ان الجنود في قاعدة قريبة للجيش لم يتخذوا اي اجراء لحماية المدنيين. واضاف ان شهودا ابلغوا ان بعض المهاجمين كانوا يرتدون زيا عسكريا جديدا وان ثلاثة منهم وضعوا شارات القوات المسلحة السودانية. وتعهدت الحكومة في اتفاق موقع في ايار (مايو) مع فصيل واحد من ثلاثة فصائل شاركت في مفاوضات مع الحكومة بنزع سلاح الجنجويد في 22 تشرين الاول (اكتوبر).

ولكن تحالفا جديدا للمتمردين يرفض الاتفاق وشن هجمات جديدة. وذكر التقرير انه ينبغي على المجتمع الدولي ان يقدم مزيد من المعدات والدعم لقوة الاتحاد الافريقي التي فشلت في وقف اعمال العنف في دارفور.

والقوة مؤلفة من حوالي سبعة الاف فرد ومزودة بعتاد ضعيف وتقتصر مهمتها على مراقبة الهجمات.

(رويترز)

مفتشان من الوكالة الدولية للطاقة الذرية يزوران منشآت نووية ايرانية

موسكو تطالب اوروبا بمراجعة مشروع القرار حول العقوبات على ايران

نيويورك (الامم المتحدة)

من هيرفيه كوتورييه:

يبدو ان الغربيين الذين يريدون معاقبة ايران على رفضها تعليق تخصيب اليورانيوم لم يتمكنوا بعد من التوصل الى نتيجة في مواجهة تردد الصين وروسيا بعدما اقترحت موسكو ادخال تعديلات على مشروع القرار الذي يعدونه في مجلس الامن الدولي.

وبعد اكثر من شهرين على المهلة النهائية 31 اب (اغسطس) التي حددها مجلس الامن لايران بموجب القرار 696 لتعليق تخصيب اليورانيوم تحت طائلة العقوبات، لم يعد من الممكن القول متى سيتمكن المجلس من التحرك.

وتمارس الولايات المتحدة ضغوطا لاعتماد عقوبات سريعا.

لكن بحسب العديد من الدبلوماسيين، يبدو ان ستكون طويلة وشائكة اذ ترفض الصين وروسيا فرض عقوبات صارمة جدا على ايران التي تقيمان معها علاقات اقتصادية وتجارية.

واقترحت روسيا الجمعة ادخال تعديلات على مشروع القرار الاوروبي وصفها السفير الامريكي لدى الامم المتحدة جون بولتون بانها «جوهرية» وذلك خلال اجتماع غير رسمي بين مندوبي الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس والمانيا، للمرة الاولى منذ اسبوع.

واضاف بولتون ان الولايات المتحدة ستقترح بالتالي تعديلات على النص حيث سيجري السفراء مشاورات مع عواصمهم خلال نهاية الاسبوع ويعاودون المناقشات «على الارجح الاسبوع المقبل».

ومشروع القرار الذي اعده الاوروبيون بالتعاون مع الولايات المتحدة ينص على فرض عقوبات اقتصادية وتجارية على ايران. وقد رفضته روسيا بصيغته الحالية.

واكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الجمعة في بروكسل ان موسكو مستعدة لاتخاذ اجراءات «معقولة» ضد ايران معتبرا في الوقت نفسه ان الاقتراح الاوروبي يبالغ في هذه الاجراءات.

والسبت قال لافروف ان التعديلات التي اقترحتها روسيا تشمل خصوصا تحديد العقوبات بوضوح لتكون «محدودة زمنيا».

واعتبر السفير الصيني لدى الامم المتحدة وانغ غوانغيا ان العقوبات المقترحة من قبل الاوروبيين «قاسية جدا وقد تحشر الايرانيين». وعبر عن دعمه للروس.

من جهته شدد نظيره الروسي فيتالي تشوركين على ضرورة ان يشجع تحرك مجلس الامن الدولي ايران على العودة الى طاولة المفاوضات وليس العكس. وقال ان «مشروع القرار يجب ان يترك الباب مفتوحا لمناقشاتنا مع الايرانيين».

وعبر تشوركين عن معارضة روسيا لذكر بناء محطة بوشهر النووية المدنية الايرانية التي تساهم موسكو في بنائها، في مشروع القرار.

وكانت النسخة الاساسية لمشروع القرار تذكر هذه المحطة لكن لتأكيد انها ستبقى خارج اطار العقوبات.

وقال مصدر دبلوماسي ان موسكو تعارض ايضا فرض عقوبات فردية ـ اي منع السفر وتجميد ودائع مالية في الخارج ـ على الايرانيين المرتبطين بالنشاطات النووية.

واخيرا، يبدو ان روسيا مستعدة لقبول حظر لا يشمل سوى المواد والتجهيزات «الحساسة».

الى ذلك نقلت وكالة الانباء الايرانية امس الاحد عن مسؤول نووي ايراني قوله ان مفتشين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية زارا مصنع تخصيب اليورانيوم الذي اقامت فيه ايران مؤخرا سلسلة ثانية من آلات الطرد المركزي.

وقال المسؤول طالبا عدم ذكر اسمه ان «المفتشين اللذين وصلا الجمعة زارا مصنع نطنز لتخصيب اليورانيوم ومصنع التحويل في اصفهان».

كما تمكنا من زيارة السلسلة الثانية من 164 آلة طرد مركزي التي اقامتها ايران في 28 تشرين الاول (اكتوبر).

وقال المسؤول ان على المفتشين اعداد التقرير الذي سيرفعه المدير العام للوكالة محمد البرادعي خلال الاجتماع المقبل لمجلس الحكام المقرر نهاية تشرين الثاني/نوفمبر.

وينص مشروع القرار الحالي على فرض حظر على كل المواد والمعدات التي يمكن ان تساهم في برامج نووية وصواريخ بالستية وكل مساعدة او دورات تأهيل تقنية او مالية مرتبطة بهذه البرامج.

من جهتها ابدت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس تفاؤلا الجمعة ازاء فرص التوصل الى تسوية.

وقالت «اعتقد انه في نهاية المطاف، لن يعرقلوا تحركنا» وذلك بخصوص الروس.

واضافت الاذاعة «سيكون لدينا مشروع قرار يعاقب ايران رغم انه لن يكون قويا كما كنا نرغب».

(ا ف ب)

وفد شعبي امريكي يزور السودان ويؤكد ان ما شهده مغاير لما سمعه من الإعلام

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اكد وفد شعبي امريكي يزور السودان حالياً على اهمية التواصل الشعبي وبناء جسور الثقة بين السودان والولايات المتحدة من القاعدة تجاه رأس الهرم ونقل الصورة الحقيقية عن السودان بعيدا عن الاعلام الذي يهول الاحداث ويرسم صورة غير حقيقية للسودان في مخيلة المواطن الامريكي.

واشار وليام ديفلين عضو الوفد الثلاثي في مقابلة مع وكالة السودان للانباء أن الصورة التي رآها في السودان عامة وفي الخرطوم وام درمان ودارفور لا تمت بصلة لما يسمعه ويراه المواطن الامريكي من وسائل الإعلام المختلفة وقال إن الهدف من زيارة الوفد الشعبي الأمريكي هو نقل الصورة الحقيقية للوجه الآخر للسودان المضياف الذي مازج بين الكرم العربي والانفتاح الأفريقي.

واشاد ديفليت مؤسس منظمة (الأسرة الحضرية) أن الوفد المكون من رؤساء منظمة (ستي فشن) ومنظمة (التواصل مع الشباب) قدم الى السودان مستهدفاً الوقوف على الحقيقة على الأرض والمساهمة في تخفيف معاناة المواطن العادي في المجالات الانسانية والطبية والتدريب.

واشار السيد ديفلين ان المنظمات الثلاث قد وقعت مذكرة تفاهم مع ولاية جنوب دارفور التي زارها الوفد والتقى بواليها الحاج عطا المنان تنص على التعاون في مجالات المياه والصحة والتعليم.

واكد ديفلين ان هناك الكثير مما يجمع بين السودان وامريكا كما ان هناك الكثير مما يختلفان فيه ولكن بوجود الثقة والتعاون وبناء جسور التواصل يمكن للشعبين من تخطي الصعاب والوصول إلى مناطق مشتركة من التواصل قد تلغي حتى وجود الجسور وقال انه كمسيحي يعلم ان هناك الكثير مما يجمع بين الشعبين المؤمنين وأن امريكا والمجتمع الامريكي يمكن أن يتعلم الكثير من تماسك الاسرة السودانية وحسن كرمها واستقبالها الضيوف مشيرا الى ان هناك ما يزيد على 4000 طفل يجهضون يومياً في امريكا مع تفشي زواج المثليين وارتفاع معدلات الطلاق.

من جهته اكد الدكتور ريتشارد نايمير رئيس الوفد في مقابلة مع وكالة السودان للانباء انه بعيداً عن السياسة يمكن انجاز الكثير مما يقوي العلاقات بين الشعبين واشار رئيس منظمة (التواصل مع الشباب) ان الوفد قد زار الاسواق الشعبية بالخرطوم وجنوب دارفور والتقى بالنازحين في معسكرات دارفور ووجد ان الصورة المنقولة تختلف عن الصورة التي شاهدوها على الطبيعة وقال ان المنظمة سوف تسعى لعكس هذه الصورة في المجتمع الأمريكي والإعلام.

وقال دكتور ريتشار انني لا أفهم كثيراً في المسائل السياسية لكني اعتقد أنه في مجال عمل المنظمات الإنسانية وتنمية المجتمع هنالك الكثير مما يمكن فعله معبراً عن امله في أن يكون تعيين السيد اندو ناتسيوس فرصة لعكس تقارير ايجابية عن السودان تساهم في رفع العقوبات المفروضة على السودان. ويعتبر الدكتور رتشارد رئيس الوفد من كبار الخبراء الامريكيين في بناء المستشفيات والمصحات في دول القارة الافريقية وتخصص في طب المجتمع.

وتأتي زيارة الوفد في اطار برنامج مؤسسة «الجسور» التي اطلقها دكتور عبدالعظيم محمد الصديق السوداني المقيم بالولايات المتحدة لتكون تواصلاً بين المسلمين وبقية الامريكان عقب تفجيرات واحداث 11 ايلول (سبتمبر) واحرزت نجاحاً كبيراً في جسر الهوة التي وقعت آنذاك واصبح من أعضائها السناتور الامريكي السابق فيل قاندر حيث انتقلت المنظمة بنشاطها من ولاية شيكاغو إلى واشنطن واتسع نشاطها ليكون جسراً للتواصل بين امريكا والشعوب العربية والإسلامية.

وقال دكتور عبدالعظيم في مقابلة مع وكالة السودان للانباء ان زيارة هذا الوفد الذي يتكون من رؤساء منظمات متخصصة في مجال بناء المجتمع جاء لأن المنظمة قد اختارت السودان كمثال للتواصل الامريكي وان الهدف هو مهما تباعدت وجهات النظر السياسية يظل التواصل الشعبي كوة تفتح باباً لتجسير العلاقات.

يذكر أن الوفد يضم كلا من دكتور توم مهارز مدير منظمة (سيتي فيجون) ودكتور ريتشادر ودكتور وليام ديفلين وقد بدأ زيارة للسودان استمرت خمسة ايام زار خلالها مناطق أم ضوابان والتقى بشيوخها وحواريها وسافر الى جنوب دارفور حيث التقى السيد الوالي الحاج عطا المنان وزار معسكرات النازحين حول نيالاً وزار المستشفيات واماكن الخدمات ثم عاد الى الخرطوم حيث التقى مسؤولين بوزارة الداخلية والشؤون الانسانية وختم لقاءاته بوزير الدولة بالخارجية الاستاذ علي كرتي.

جماعة الاخوان بمصر تقول ان السلطات احتجزت 20 طالبا أعضاء فيها

■ القاهرة ـ رويترز: قالت جماعة الاخوان المسلمين بمصر ان الشرطة احتجزت امس الاحد 20 طالبا جامعيا ينتمون اليها لمحاولتهم تشكيل اتحاد للطلاب مواز للاتحاد الذي تجرى انتخاباته حاليا بعد منعهم من الترشيح له.

وقال موقع الجماعة على الانترنت «قامت قوات غفيرة من مباحث أمن الدولة فجر اليوم (امس).. بمداهمة ومحاصرة منازل عددمن طلاب الاخوان المسلمين بجامعة حلوان (في جنوب القاهرة) وتم اعتقال 20 طالبا ممن وجدوا في منازلهم».

وأضاف الموقع «ما زالت منازل بعض الطلاب محاصرة من الامن المركزي التي حولت ساحات وشوارع بيوت الطلاب الى ساحات حرب».

وتابع ان الشرطة ألقت القبض على عشرة على الاقل من أقارب الطلاب الذين كانوا «من أبرز مرشحي طلاب الاخوان في الانتخابات الطلابية التي تم شطبهم منها وكان من المقرر خوضهم اليوم انتخابات الاتحاد الحر».

لكن مصادر أمنية قالت ان عملية القبض على الطلاب انتهت وان عدد المقبوض عليهم 28 شخصا. وتقول جماعة الاخوان ان السلطات الجامعية استبعدت مئات من الطلاب الاخوان من الترشيح لاتحادات طلاب الكليات واتحاد طلاب الجامعات التي تجرى منذ أيام.

ووقعت خلال الايام الماضية مصادمات بين الشرطة وطلاب ينتمون لجماعة الاخوان في جامعتي القاهرة وعين شمس بسبب من عطلاب من الترشيح. وبدأت المصادمات في جامعة القاهرة التي وقعت يوم الاربعاء عندما أرجأت الجامعة نشر قائمة المرشحين في انتخابات اتحادات الطلاب مما فسره طلاب ينتمون الى الاخوان بأنه قد يكون قرارا باستبعاد أعضائهم من القوائم الانتخابية.

وحطم المتظاهرون أثناء المصادمات البوابة الرئيسية للجامعة بعد أن أغلقت قوات الامن بوابات الجامعة لمنع تجمع أو احتجاج أعداد كبيرة من الطلاب خارج الحرم الجامعي.

وتقول السلطات الجامعية انها لم تشطب أي طالب لاسباب سياسية او دينية لكنها شطبت من لم يستوفوا شروط الترشيح. وتعمل جماعة الاخوان المسلمين في العلن نسبيا رغم أنها جماعة محظورة وتستهدفها الحكومة بحملات أمنية مشددة. ويشغل أعضاء في الجماعة انتخبوا كمستقلين 88 مقعدا في البرلمان المكونمن 454 مقعدا.

وقالت جماعة الاخوان المسلمين انها قد تشكل اتحادات عمالية موازية للاتحادات القائمة بعد شطب مئات من مرشحيها لانتخابات تلك الاتحادات لكن الحكومة قالت انها ستمنع ايمحاولة لتشكيل أي اتحادات موازية.

بوش قد يخسر غالبيته في الانتخابات

36 ولاية امريكية تنتخب حكامها الثلاثاء من بينها كاليفورنيا شوارزنيغر

■ لوس انجليس ـ واشنطن ـ ا ف ب: قد يخسر الرئيس الامريكي جورج بوش خلال الانتخابات التشريعية لمنتصف الولاية الثلاثاء الغالبيتين اللتين دعمتاه منذ بداية رئاسته عام 2001، بعد حملة انتخابية سادها الجدل حول الحرب في العراق.

ويعتبر الخبير المستقل شارلي كوك ان وحدها «معجزة» يمكنها ان تنقذ حزب بوش الجمهوري من الخسارة في مجلس النواب. وقد يخسر هذا الحزب ايضا غالبيته في مجلس الشيوخ، لكن ذلك اقل احتمالا.

وبالفعل، تشير استطلاعات الرأي على المستوى الوطني الى تقدم كبير للمعارضة الديمقراطية في نوايا التصويت، مع فارق يتراوح بين 11 و18 نقطة.

وقد يواجه بوش تعايشا صعبا خلال السنتين الاخيرتين من رئاسته مع الديمقراطيين الذين لا يشاركونه بتاتا اولوياته، وهم مصممون على اجراء تحقيقات برلمانية عدة حول عمل الادارة وادارة الحرب والسياسة في مجال الطاقة.

بالتزامن مع الانتخابات التشريعية، ستنتخب 36 ولاية امريكية الثلاثاء حاكمها، بينها ولايات استراتيجية مثل تكساس (جنوب) وفلوريدا (جنوب شرق) ونيويورك (شمال شرق) وكاليفورنيا (غرب) حيث يرجح ان يحتفظ ارنولد شوارزنيغر بمنصبه.

ومع انها لا ترتدي الاهمية التي تتسم بها انتخابات الكونغرس على المستوى الوطني، يمكن ان يشكل مقعد الحاكم الذي يجدد كل اربعة اعوام منطلقا لمناصب اعلى.

فقد كان كل من جورج بوش وبيل كلينتون ورونالد ريغن وجيمي كارتر حكام ولايات قبل ان ينتقلوا الى الرئاسة.

ويعهد القانون لحكام الولايات تنظيم الانتخابات، وهي صلاحية بالغة الاهمية كما تبين من الانتخابات الرئاسية التي جرت في 2000 وفاز فيها الرئيس بوش بعد اعادة تعداد الاصوات في عملية شاقة ومثيرة للجدل في فلوريدا التي يقودها شقيقه جيب بوش.

لكن شوارزنيغر لا يستطيع ان يطمح لمنصب الرئاسة لانه مولود في الخارج، الا اذا ادخل تعديل على القانون الامريكي.

لكن بطل هوليوود السابق الذي دخل الساحة السياسية تحت راية الجمهوريين منذ ثلاثة اعوام تمكن على ما يبدو من اقناع اغنى واكثر الولايات الامريكية اكتظاظا بالسكان، بما ان آخر استطلاعات الرأي تشير الى تقدمه بـ 16 نقطة على خصمه الديمقراطي.

وعادة تصوت كاليفورنيا التي يعيش فيها ثمن الامريكيين، للديمقراطيين على المستوى الوطني. وهي تبدو استثناء في حين يجد الجمهوريون انفسهم في موقف دفاعي في انتخابات الولايات التي يشغلون 22 من مقاعدها الـ 36 المطروحة للتجديد.

وهذا ينطبق على نيويورك حيث يرجح فوز الديمقراطي اليوت سبيتزر احد نجوم حزبه الصاعدة، بحوالي 69 % من الاصوات خلفا للجمهوري جورج باتاكي.

وهناك مقعدان آخران يشغلهما الجمهوريون هما اوهايو (شمال شرق) وماساتشوسيتس (شمال شرق) ويبدو ان الديمقراطيين سيفوزان بهما متقدمين عشرين نقطة على خصومهم حسب استطلاعات الرأي.

ويشير معهد الاستشارات السياسية «سي كيو بولتلكس» الى انه «من المرجح» سقوط اركنسو (وسط) وكولورادو (غرب) وميريلاند (شرق) في ايدي الديمقراطيين و«ربما» مينيسوتا (شمال).

كما يشار الى ايداهو (شمال غرب) والاسكا (شمال غرب) ونيفادا (غرب) بين الولايات التي قد يخسرها الجمهوريون.

في المقابل، وباستثناء ولاية اوريغون (شمال غرب) قليل من الولايات يمكن ان تنتقل من الديمقراطيين الى الجمهوريين.

وقال الخبير ستو روتنبرغ ان «سقف الانتصارات الممكنة للديمقراطيين عال جدا»، معتبرا ان الجمهوريين يمكن ان يخسروا «بين سبع وتسع ولايات». واذا تحققت هذه الارقام، سيسيطر الديمقراطيون رمزيا على معظم الولايات الخمسين التي يحكم حاليا الجمهوريون 28 منها والديمقراطيون 22.

وكاليفورنيا ونيويورك واوهايو من الولايات «الاستراتيجية» التي تشمل العدد الاكبر من الناخبين في الانتخابات الرئاسية، الى جانب بنسلفانيا (شرق) وايلينوي (شمال) وفلوريدا (جنوب شرق) وتكساس (جنوب وسط).

وفي هذه الولاية الاخيرة التي قادها بوش من 1995 الى 2000، يبدو ان الديمقراطيين ليسوا قادرين على الفوز. لكن انتخاب الجمهوري ريك بيري قد يتعثر في مواجهة واحدة من حلفائه السابقين رشحت نفسها بصفة مستقلة.

وفي فلوريدا حيث لا يمكن ان يبقى جيب بوش حاكما للولاية بعد ولايتين في هذا المنصب، تبدو المنافسة اكثر حدة. فالمرشح الجمهوري يتقدم على خصمه الديمقراطي بما بين نقطتين وست نقاط في استطلاعات الرأي.

ولا يبدو الديمقراطيون مهددين في ايلينوي وبنسلفانيا.

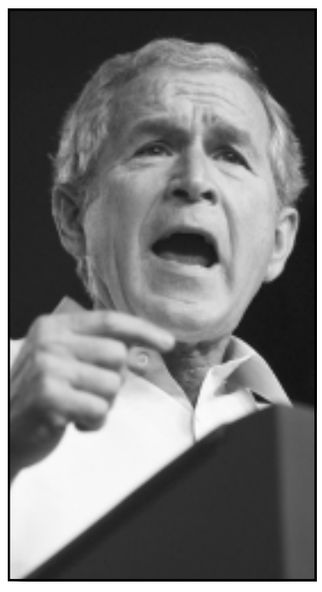

جورج بوش

تقييم لـ«سي اي ايه»: حكومة كرزاي ضعيفة لا سلطة لها على الاقاليم وتعاني من الفساد

■ لندن ـ «القدس العربي»: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان تقييما للمخابرات المركزية «سي اي ايه» وجد ان الرئيس الافغاني قد اصبح ضعيفا بسبب زيادة الاحباط الشعبي بسياساته وعدم قدرته على التقدم في البلاد.

وبحسب مسؤول امريكي فقد وجد التقييم ان كرزاي وحكومته ما زالوا عاجزين عن تأكيد سلطة الدولة والامن خارج العاصمة الافغانية كابول. ووجد التقييم ان الافغان صاروا ينظرون لكرزاي وحكومته ان فاسدة، وغير قادرة على الوفاء بوعودها من اجل اعادة اعمار البلاد وتأهيل اللاجئين، وضعيفة جدا ولا تستطيع حماية البلاد من تصاعد . وقال المسؤول ان مشكلة الحكومة تتلخص في عدم قدرتها على السيطرة خارج كابول ونظرة الناس لها باعتبارها فاسدة، وانها فشلت في تقديم وتأمين الخدمات.

وقالت الصحيفة ان التقييم جرى قبل زيارة كرزاي لواشنطن في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي. ويعكس احباطا داخل الادارة الامريكية من الوضع في افغانستان، والذي بدأ في بداية الربيع الماضي. ويتحدث المسؤولون الامريكيون عن مشاعر قلق من تطور الاوضاع في البلاد. وحذر السفير الامريكي في كابول في لقاء صحافي ان امريكا تواجه خيارات حاسمة في افغانستان، حيث قال السفير رونالد نيومان ان منع الفشل يحتاج لسنوات عدة ومليارات الدولارات. وقال ان الخيارات اما البقاء او ترك البلاد تتمزق. ويقول مسؤولون في وكالة التنمية الدولية انهم يقومون بضخ 14 مليون دولار لمشاريع اعمار في جنوب افغانستان، الا ان عمليات طالبان والعمليات الانتحارية تؤثر على ثقة المواطنين بقدرة حكومة كرزاي. وفي الوقت الذي رفضت فيه المخابرات التعليق على التقييم الا ان مجلس الامن القومي بدأ بمراجعة مع الوكالات الامنية حول اعادة بناء وتدريب الجيش الافغاني. ولوحظ ان ادارة بوش خفضت مساعداتها لافغانستان بنسبة 30 بالمئة، وكانت تخطط لسحب جنودها 3000 من افغانستان، وبلغ عدد الجنود الامريكيين والتابعين لحلف الناتو الذين قتلوا هذا العام 145 .

ويقول المسؤول الذي نسبت اليه الصحيفة حالة الاحباط من كرزاي ان الافغان باتوا ينظرون الى الجيش الافغاني باعتباره فاسدا وفشل بتأمين الامن للمواطنين. وما زاد من مخاوف الافغان هو زيادة العمليات الانتحارية التي يعتقد ان طالبان تأثرت بها من العراق، خاصة ان افغانستان لم يكن فيها تقاليد من هذا النوع ولهذا تركت العمليات اثرا نفسيا كبيرا على المواطنين. ويبدو ان فشل كرزاي مرتبط بمواصلة كرزاي وحكومته الاعتماد على الحكام الاقليميين وقادة الميليشيات السابقة المتهمين بالفساد. ويقول المسؤول الامريكي انه لا يوجد اي خط تواصل بين الحكومة في كابول وحكام الاقاليم.

الاسلاميون الصوماليون يؤكدون انهم قتلوا جنديين اثيوبيين

رئيس البرلمان الصومالي يجري محادثات مع الاسلاميين

مقديشو ـ من جوليد محمد:

قالت الحكومة المؤقتة في الصومال واسلاميون السبت ان رئيس البرلمان سيجتمع مع الاسلاميين في معقلهم في مقديشو لمحاولة انقاذ محادثات السلام التي انهارت في الاسبوع الماضي في السودان.

وتصاعدت حدة التوتر في الاسابيع الاخيرة ويبدو أن الجانبين يحضران لحرب عقب فشلهما في اجراء محادثات مباشرة في الجولة الثالثة من المحادثات التي جرت تحت رعاية جامعة الدول العربية في الخرطوم.

ويعد شريف حسن شيخ ادن ابرز مسؤول في الحكومة يزور العاصمة منذ استيلاء الاسلاميين عليها من زعماء الميليشيات الذين تساندهم الولايات المتحدة في حزيران (يونيو).

وتقتصر سلطة الحكومة على بلدة بيدوة. وقال عضو البرلمان الصومالي اشا عبد الله «سيجتمع (اجتمع) رئيس البرلمان مع الاسلاميين الاحد في محاولة لاستئناف المحادثات المتعثرة».

واجتمع أعضاء الحكومة المؤقتة في وقت لاحق في بيدوة وحثوا ادن على ان يستشيرهم هناك أولا. وكان أدن موجودا في العاصمة الكينية نيروبي السبت.

وقالوا في بيان ان «الحكومة تطلب من رئيس البرلمان والاعضاء الذين يتوقع أن يرافقوه الى مقديشو... أن يعودوا (الى بيدوة) كي تتخذ الحكومة موقفا مشتركا من أجل التوصل الى حل طويل الامد».

ورحب متحدث باسم الاسلاميين بزيارة ادن المزمعة. وقال عبد الرحيم مودي «رئيس البرلمان رجل سلام. فشلت اخر محادثات في الخرطوم بسبب عدم مشاركته نحن نثق فيه لانه محايد. نحن متفائلون جدا بشأن توسطه بيننا».

واصبح المقاتلون من الجانبين في مواجهة بعضهم بعضا الان على بعد 30 كيلومترا فقط من الموقع الوحيد للحكومة في بلدة بيدوة. ويقول الاسلاميون انهم يواجهون أيضا الالوف من القوات الاثيوبية التي غزت البلاد لدعم الحكومة الهشة التي يساندها الغرب.

وقالت مصادر اسلامية انها عززت صفوفها امس الاول بنحو 700 جندي من الجيش الصوم